

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

طيب احسن الله اليكم وهذا الاخ عبد الرحمن يقترح علي القراءة بهالنسخة يقول لان ما في اخطاء مطلقا فهل ترون هذا يا شيخ؟ ايه ما في معنى. اذا كانت ما في اخطاء. ما نزعت. لا هو ها؟ امس يا شيخ كله صحيح. عجيب - 00:00:00

اي طبعة من الجنس اللي عندك صحيح من جيت انت يا خالد؟ ها؟ ها من اللي اخذ مني اه لا الله الا الله تراه غير الرجال بدلها وجا بيها انت قلت لي قلت لي ان ان ان - 00:00:16

اني اني نسيته في مصر فقلت خذ نسخة سبحان الله مكتوب عليها اسمي طيب هل يمكن اني اخذتها بعجلة وظيفتك هذي على كل حال ايضا حامد الفقيه اقل حواجب اللي مع عبد الرحمن سم - 00:00:53

كيف؟ فيها زيادات عجيب يعني عندكم انت تتبه عليه بعض الاخوة والله نقول خلوا التصحيح اجل عن النسخ اللي عندي اخطيء فقط خلاص وانا اذا اقررت خالد معناه ان انه مطابق اللي عندي. تمام - 00:01:22

ها؟ يرفع نسخة الشيخ ناصر لان نسخته يا عبد الرحمن الفقيه اغلب الناس خيشة ايه ما يخالف اذا اختلفت ممكن باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:01:52

الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اتباع الصراط المستقيم ومع ان الله قد حذر ناسبي خمسة صفة خمسة نعم اقرأ - 00:02:21

طيب خلي شي ولهذا كان سنة وايضا يقولون ها بعده سطرين او ثلاثة. نعم طيب حيث قال فيما اخرجه في الصحيحين. آآ قبل سطر ومع ان الله قد حذرنا طيب ومع ان الله قد حذرنا سبileهم فقضاؤه ناذ بما اخبر به رسوله من - 00:02:42

ما سبق في علمه حيث قال فيما اخرجه في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جهنم - 00:03:11

رب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وروى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتى مأخذ القرون شبرا - 00:03:31

شبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم؟ قال ومن الناس الا اولئك؟ فاخبر انه وسيكون في امته مضاهاة لليهود والنصارى وهم اهل الكتاب ومضاهاة لفارس والروم وهم والاعاجم وقد كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التشبه بهؤلاء وليس هذا اخبارا عن جميع - 00:03:51

الامة بل قد تواتر عنه انه قال لا تزال طائفة من امتي من لا تزال طائفة من امته الطمير نسخة نعم بل قد تواتر عنه انه قال لا تزال طائفة من امته ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة. واخبر صلى الله - 00:04:21

الله عليه وسلم ان الله لا يجمع هذه الامة على ضلاله وان الله لا يزال يغرس في هذا الدين غرسا تستعمله فيه بطاعته. اللهم اجعلنا فعلم بخبره الصدق انه لا فعلم بخبره الصدق ان لا بد ان يكون في - 00:04:52

امته قوم متمسكين بهديه عند انهم في امته. يعني بحذف لا بد لكن اقول النصف الموجود طيب تمام لا انه في مثل قوم ان كان هي ان في امته ان في امته بدون ضمير ايه قوم متمسكون - 00:05:12

نعم. فعلم بخبره الصدق ان لا بد ان يكون في امته قوم متمسكين بهديه الذي هو دين الاسلام محضا وقوم منحرفين الى شعبية من شعب دين اليهود او الى شعبية من شعب دين النصارى. وان كان الرجل لا - 00:05:39

بها الانحراف. نعم مم. من شعب اليهود الشعب المصري نعم. وهو كذلك. ما فيها دين عندنا تحط بين قوسين وتحط عندكم نسخة.

الزائد اللي عنده زيادة يجعلها بين قوسين يكتب عليها خاء - 00:05:59

لا نسخة ولا يختلف المعنى بحذفها. الكلام الان الزائد الشعب واللدين؟ نعم معه دين وان كان الرجل لا يكفر بهذا الانحراف بل وقد لا يفسق ايضا بل قد يكون الانحراف بل قد يكون الانحراف بل قد امرنا - 00:06:21

تكون الانحراف بل قد يكون الانحراف كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون سيئة وقد يكون خطأ وهذا نسخة معصية وهذا الانحراف امر تتقاضاه الطبع ويزيشه الشيطان. هذه الجملة اراد المؤلف رحمة الله اننا وان كنا قد امرنا - 00:06:48

اجتناب طريق اليهود والنصارى فان ما قضاه الله تعالى في علمه لابد ان يقع وهو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من ان هذه الامة تتبع سنن من كان قبلها وسنن بفتح السين ويجوز ظلمها - 00:07:16

فعل الفجر تكون بمعنى الطريق وعلى الظم تكون بمعنى الطرق لانها جمع سنة والسنة في اللغة الطريقة وقول الرسول عليه الصلة والسلام فمن هذا استفهام تقرير لان الصحابة استغربوا واستنكروا ان تتبع هذه الامة سنن من كان قبلها - 00:07:34

فاللهم اليهود والنصارى قال فمن؟ وهذا الاستفهام للتقرير ولكن هذا التقرير لا يعني الاقرار يعني ان قرر بان هذا سيكون لكنه لا يقر عليه الصلة والسلام بل نهينا عن اتباعه. ثم بين المؤلف رحمة الله ان الانسان آآ - 00:07:58

ان هذه امة لا يمكن ان تكون كلها مشابهة لليهود والنصارى بل لابد ان يكون منها امة طائفه منصورة قائمة بامر الله الى يوم القيمة وكذلك بين رحمة الله ان الناس ينحرفون - 00:08:18

هو انحراف اربعة اقسام كفر وفسق ومعصية وخطأ اربعة اقسام فان كان انحراف يؤدي الى الردة صار كفرا يؤدي الى خرم المروءة والدين ولكن لا يصل الى الكفر فهو فسق - 00:08:37

دون ذلك فهو معصية ناتج عن تأويل له مساغ في اللغة يكون خطأ ويصح ان يوصف هذا الخطأ بالانحراف لكن لا يصح ان يوصف قائله بأنه منحرف اذا علمنا انه صادر عن عن اجتهاده - 00:09:05

وهذا هو بيت القصيد فيما يرى في كلام بعض الائمه الذين يستشهد لهم الامة بالنصح لله وللكتاب والرسول وائمة المسلمين من الانحراف فان نقول هذا انحراف صادر عن خطأ ونصف هذا بأنه انحراف وانه ظلال لكن لا لا نصف - 00:09:28

المنحرف بأنه منحرف لماذا؟ لانه وقع عن خطأ وقد اخبر النبي عليه الصلة والسلام ان من اجتهد من هذه الامة فاختلط فله اجر. والذي له اجر لا يمكن ان يقوم منه لا يمكن ان يقال منحرف - 00:09:55

لكن من علم منه سوء القصد والمعاندة حينئذ اذا قال قوله منحرفا قلنا انه منحرف نفس الفاعل وعليه فاجب ان نعرف الفرق بين القائل والمقولة والفاعل والفعلة - 00:10:14

نعم وهذا الانحراف امر تتقاضاه الطبع ويزيشه الشيطان فلذلك امر العبد بدوام دعاء الله سبحانه بالهدایة الى الاستقامة الى

الاستقامة التي لا يهودية فيها ولا نصرانية اصلا وانا اشير الى بعض امور اهل الكتاب والاعاجم. عندي انا وانا نشير - 00:10:38

كده عندكم وانا نشير نسخة وانا اشير هذا مفرد وانا نشير هذا جمع. والمعنى واحد. نعم. وانا الى بعض امور اهل الكتاب والاعاجم التي ابتليت بها هذه الامة. ليجتنب المسلم الحنيف الانحراف عن الصراط - 00:11:09

المستقيم الى صراط المغضوب عليهم او الضالين. قال الله سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يريدون لكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فذم اليهود على ما حسدوا - 00:11:39

المؤمنين على العلم والهدى وقد يبتلى بعض المنتسبين الى العلم وغيرهم بنوع من الحسد لمن هداه الله علم نافع او عمل صالح وهو خلق مذموم مطلقا وهو في هذا الموضع من اخلاق المغضوب عليهم - 00:11:59

وقال الله سبحانه والله لا يحب كل مختال فخور. الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. ويكتمون ما اتهم الله من فضله فوصفهم بالبخل الذي هو البخل بالعلم والبخل بالمال ويكتمون ها؟ الباية ان الله لا يوفق - 00:12:19

الذين يبخلون قبلها ان الله لا يحب من كان مختالا غفورا. اي نعم وهو كذلك لأن عندنا هما ايتان والله لا يحب كل مختال فخور اية ان

الله لا يحب من كان مختالا فخورا اية لكن بعدها انت - [00:12:44](#)

اه اعد الاية من اولها. وقال الله سبحانه وتعالى لا يحب كل مختال فخور. الذين يبخلون ويأمرؤن الاية الاية اللي في النساء ان الله لا يحب من كان مبتلى فخورا الذين يبخلون - [00:13:08](#)

فيعدل اول الاية نعم اي ما يخالف اقرا نعم موافقة لهذا اي هذه اخر اية يدل على ان المراد المؤلف اية النساء ان الله لا يحب ما كان مختانا فخورا وهي عندنا كذلك - [00:13:25](#)

من كان ؟ نعم. مختالا فخورا. يا شيخ مبينة عندنا مبينة في البداية يا شيخ ان الله لا يحب كل مختال الذين يبخلون ويأمرؤن الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله. في حين ان صحت الاية ان الله لا يحب من كان مختلفا فخورا. فتكون هي - [00:13:52](#)

طيب او هي كذلك؟ هذى هي عندنا اية النساء ان الله لا يحب من كان مختانا فخورا - [00:14:12](#)